

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فطيع فمن أخذ لها أهبتها واستعد لها عدتها ولم يألَم كلومها قبل حلولها فذاك صاحبها ومن عاجلها قبل أوان فرصتها واستبصار سعيه فيها فذاك قمن أن لا ينفع قومه وأن يهلك نفسه نسأل الله بقوته أن يدعمكم بالفيئة ثم نزل .

216 - خطبة عبد الله بن عباس .

وكتب علي إلى ابن عباس بالبصرة .

أما بعد فاشخص إلي بمن قبلك من المسلمين والمؤمنين وذكرهم بلأني عندهم وعفوي عنهم في الحرب وأعلمهم الذي لهم في ذلك من الفضل والسلام .

فلما وصل كتابه إلى ابن عباس قام في الناس فقرأ عليهم الكتاب وحمد الله وأثنى عليه وقال

.

أيها الناس استعدوا للشخص إلى إمامكم وانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فإنكم تقاتلون المحليين القاسطين الذين لا يقرءون القرآن ولا يعرفون حكم الكتاب ولا يدينون دين الحق مع أمير المؤمنين وابن عم رسول الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصادق بالحق والقيم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الذي لا يرتشي في الحكم ولا يدهن الفجار ولا تأخذه في الله لومة لائم